

## أ.د. علي الشبل | شرح فضل الإسلام (4/4)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه لجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. وقول الله تعالى فاقم - [00:00:00](#)

للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا تعلمون مقولين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:20](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الرابع من المجالس العلمية في مذاكرة هذه الرسالة في النافعة القيمة فضل علم السلف ترجم عليها الشيخ المجدد بقوله باب قول الله تعالى - [00:00:37](#)

فاقم وجهك للدين حنيفا وهكذا استدلالا بآية الروم ان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقيم وجهه اي قصده الوجه هنا هو الوجهة وهي القصد وان يقيم قلبه - [00:00:56](#)

وجوارحه للدين حنيفا. اي دين؟ الدين الذي فطر الله عليه عبادة وفطرة الله التي فطر الناس عليها وهي دين التوحيد ودين الفطرة ودين الاسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه - [00:01:15](#)

او ينصرانه او يمجسانه البهيمية تنتج البهيمية هل ترى فيها من جدعة حتى تكونون انتم من تجدعونها اي تجدعون ولم يقل عليه الصلاة والسلام او يسلمانه لان الاسلام دين الفطرة - [00:01:36](#)

ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون وهذا الدين الحنيف لقب بالحنيف لانه مائل عن طريقة الاحاد والشرك ولهذا قال جل وعلا ووصى بها ابراهيم بنيه من بنوه اسماعيل اسحاق - [00:01:54](#)

وبنوههم وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون هو دين التوحيد ودين الاسلام. وهو الدين الحنيف في قول الله جل وعلا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - [00:02:15](#)

والحنيف المائل عن الشرك الى الاسلام الى التوحيد هذا هو الحنيف ولهذا قال ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وليس الدين الحنيف مأثور الالباء والاجداد في بعض الجهات يقول انا عابدين الحنيف - [00:02:36](#)

في هذا النطق دين ابي مذهب ابي وجدي ليس هذا الدين الحنيف الدين الحنيف دون التوحيد وليس هو ما اثرته عن ابيك او عن جدك وجاء في حديث ابن مسعود - [00:02:57](#)

رضي الله عنه الذي رواه الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وانا ولي منهم ابي ابراهيم الولي هنا اي المناصر والقريب - [00:03:13](#)

وانا ولي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي يعني انا خير الله كما ان ابراهيم خير الله ثم قال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه اي اتباع ابراهيم وهذا النبي والذين امنوا والله - [00:03:35](#)

ولي المؤمنين والولي للنبي القريب منه موسى ووليه من هارون ولي موسى هارون يوسف ووليه من من ولي يوسف ها الله عز ابوه يعقوب من ولي عيسى يحيى ابن الخالة - [00:03:51](#)

لان عائشة رضي لان مريم عليها السلام كفلت يحيى وقد كفلها ابوه زكريا والقرب هنا بان دعوتها واحدة كلهم جاءوا بالتوحيد وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى اجسامكم - [00:04:15](#)

ولا الى اموالكم في لفظ ان الله لا ينظر الى صوركم جسمكم واوزينكم وشينكم وطولكم وعرضكم وسخفكم وممتنك ولا ينظر الى مالك

وماله لان المال مال الله اودعه اياه اودعك اياه - [00:04:39](#)

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم فليكن محل نظر الله اليك على ما يسرك عند ربك جل وعلا لا ينظرن الله الى قلبك وانت تقصد منه رياء الناس او مدحتهم او ثنائهم او تتقيهم او ترجو منهم شيئا - [00:04:54](#)

وليكّن عملك على وجه يرضاه الله منك. ولهذا قال جل وعلا ليلوكم ايكم احسن عملا كيف يكون العمل حسنا لا بكثرته وانما بما هو عليه بتوحيده ومتابعة نبيه تأملوا يا اخواني كيف ان الله رتب الجزاءات على الاعمال العظيمة - [00:05:14](#)

الحسنة بكم في عشر هذا اقل المضاعفة اقل مضاعفة في باب ثواب الاعمال ان الحسنة بعشر الى كم ضعف الى سبع مئة ضعف يعني من العشرة الى السبع مئة نسبة واحد الى كم - [00:05:37](#)

تسع مئة. ما الذي يجعل العمل يتضاعف هذه المضاعفات ليس صورته وانما ما يقوم في قلبك ثم ما توافق فيه سنة وهدى نبيك عليه الصلاة والسلام اذا علم ذلك المؤمن - [00:05:56](#)

عني عناية عظيمة وشديدة في امر قلبه وتوحيده وصدق رجائه ولجأه لجأه الى الله جل وعلا في هذا العمل تأملوا في شأن العلماء في امر هذه هذه النية ومقصدها ثم في امري تضاعف اعمال القلوب من الرجاء والتوكل على الله - [00:06:14](#)

مما يقرب المعنى قصصهم رحمهم الله الدائر على هذا المعنى وهو كثير ممن عني بنقل جملة منه ابن الجوزي في التبصرة آآ الذهبي بعده في السير والحافظ بن رجب له فيها لطائف - [00:06:39](#)

خصوصا في تحقيق الاخلاص يقول ان سفيان ابن عيينة المكي شيخ الحميدي شيخ البخاري شيخ احمد وقد حج سبعين حجة سمع الناس في يوم عرفة في عشيتها وهم يصطلحون بانواع الحاجات والطلبات - [00:06:59](#)

مختلف اللغات عشية عرفة الوقت ازف وهم يتحينون فرصة ماذا فرصة الا يفوتهم اليوم يعرضوا حوائجهم على ربه قال لاصحابه وهم يرون الناس بهذه الصفة لا يعيب بعض الناس ما همم الا الانتقاد - [00:07:22](#)

وهذا ممن ضعف عقله وضعف علمه في دينه قال اترون هؤلاء يبكون يتضرعون ويدعون لو انهم وقفوا على باب تاجر من تجار الدنيا يطلبونه دانقا يضعه عنهم وش ودانك تغليسه الدراهم - [00:07:43](#)

الان الدينار كم فيه من فلس هذه الفلس هي الدنانق بالنسبة للدراهم الدرهم اثنان وعشرين دانقا يقول رحمه الله لو ان هؤلاء وقفوا في باب تاجر يطلبونه فلسا او هللة - [00:08:07](#)

يعطيهم ولا ما يعطيهم ها لا يبيونهم كلهم كلهم ما يبيون الا منهم فلس واحد في بابك الناس في بابك يا يا جاسم يبيون فلس واحد يعطيهم اياه كلهم - [00:08:28](#)

تعطيهم دينار فقال ايعطونهم ايعطيهم اياه قالوا نعم يعطيهم اياه. قال والله لا الدنيا احقر عند الله من دانق عند تاجر الدنيا احقر عند الله من دانق عند تاجر قد جاء في الحديث ان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة - [00:08:48](#)

هذا وش مبناه على ماذا حسن الظن بالله وحسن رجاء الله عز وجل الذي يليق بمن كان بالله اعرف وكان منه جل وعلا اجل واخوف وبه على قلبه اعطف وهذا هو الشأن لان الله ينظر الى قلبك - [00:09:18](#)

اين محل الله في قلبك لا يكن محل الله في لسانك اعظم منه محله في قلبك انتبه يزكوا عملك عند ربك تتضاعف المضاعفات العظيمة الصلاة يصلحها كل الناس حركات وسكنات لكن المضاعفات تتضاعف بحسب ما قام في قلبه وفي نيته - [00:09:38](#)

قال ولهما مرفوعا له ما للبخاري ومسلم حديث ابي هريرة ما من مولود الا يدعى على الفطرة ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ان يجعلني مجوسيا ها وش فيه ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال النبي وسلم انا فرطكم عن الحوض - [00:10:01](#)

اي سابقكم عليه الفرض هو السابق وسمي الفرض ابن المرأة الذي لم يتم فرطا لانه سبق والديه الى الجنان قال ولا يرفعن الي رجال من امتي حتى اذا اهويت - [00:10:30](#)

لاناولهم ينالوهم القدح من حوضه احتجوا دوني فاقول اي ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك ابن مسعود المشهور في اقوام يذاون ويمنعون عن الحوض. وليس المراد اصحابه من صاحبه - [00:10:48](#)

لان الروايات يفسر بعضها بعضا. في الرواية الاخرى في الصحيحين فاقول امتي امتي هنا الصلبة مطلق ايش؟ المتابعة كما قال جل  
وعلا والى عاد اخاهم هودا باخوهم هو منهم اخو لي - [00:11:08](#)

شبابهم واب لصغارهم وابن لكبارهم هذا معنى مطلق قوله اصحابي يعني امتي وكل من احدث عن عن احدث في دين الرسول  
وابتدع فانه متوعد بان يمنع ويذاد من حوضه واعظم ذلك في دينه التوحيد - [00:11:25](#)

اذا ابدله الى غير التوحيد الى آآ الشرك الى الكفر الى النفاق ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول وددت ان قد رأينا اخواننا - [00:11:44](#)

وهذا يفسر معنا اخواني في اللفظ السابق اولا شفنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف  
تعرف من لم ياتي بعد من امتك - [00:11:57](#)

قال ارايتم وهذا من باب ضرب المثل ليقرب المعنى؟ لو ان رجلا له خيل غرا محجلة الغر البياض الذي في ما بين اعينها في جباهها  
محجلة وهو البياض في قوائمها في ايديها وارجلها - [00:12:12](#)

بين ظهراي خيل كلهن سود الا يعرف خيله؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم اي امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء  
اطرافهم من كثرة وضوئها تشع نورا - [00:12:31](#)

انتوا وش تغسلون في الوضوء ايديكم وارجلكم وايش وجيهكم. تشع نورا يعرفهم به النبي عليه الصلاة والسلام وانا فرطهم على  
الحوض. الا لا يذادن اي يمنعون رجال يوم القيامة عن حوضه كما يذاد البعير الظال - [00:12:51](#)

هذا مثل يعرفه اهل الابل. الحين لوردة الابل تشرب اهل الابل يقولون في امثالهم الناقة العطشانة تكسر ايش ها تكسر الحوض من  
عطشها ولا لا تبي الحياة اهل الابل اذا وردوا ابلهم منعوا البعير الظال لان لا يشرب - [00:13:08](#)

مع وردهم عليه الصلاة والسلام الملائكة تمنع رجالا ان يردوا حوض امتك كما يمنع البعير الظالم ان يرد الابل مع الابل فاناديهم ينادي  
الملائكة وينادي هؤلاء الممنوعون هلا هلمه فيقال انهم بدلوا بعدك - [00:13:36](#)

بدلوا دينهم وهذا اعظم تبديل من التوحيد الى الشرك بدل ان يخلصوا لله العبادة دعوا غير الله. بدل ان يذبخوا لله اذبخوا للجن بدل  
ان يصدقوا الله صدقوا الكهان والسحرة والمشعوذين - [00:13:59](#)

او يبدل سنته بالبدع بانواعها البدع المكفرة مخرجة من الملة او البدع المضللة فاقول سحقا سحقا لانه عليه الصلاة والسلام لا يرضى  
ان يبدل دينه وفيه دليل على ان النبي لا يعلم الغيب - [00:14:18](#)

لو كان يعلم الغيب لعلم من حال هؤلاء انهم يبدلون وهذا في صريح القرآن خلافا لمن في بعض طوائف اهل الفرق والضلال بريولية  
ونقشبندية وامثالهم الذين زعموا ان النبي يعلم الغيب - [00:14:35](#)

وكما قال البوصيري يبالغ ويطري في مدح النبي عليه الصلاة والسلام فان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلم  
اعوذ بالله من غضب الله. اذا كان الرسول يعلم ما في اللوح المحفوظ وما جرى به القلم ماذا ابقى هذا لربنا - [00:14:53](#)

جعل ربي عما يقول هؤلاء علوا عظيما والنبي لا يعلم الغيب لان الله قال في حقه ولو كنت اعلم الغيب استكثرت من الخير وما مسني  
السوء اللهم صلي وسلم عليه - [00:15:11](#)

قاله للبخاري ان النبي قال بين انا قائم اذ زمرة حتى اذا عرفتهم حتى اذا عرفتهم وعرفوني خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم  
فقلت اين؟ قال الى النار الى النار والله. قلت وما شأنهم - [00:15:26](#)

قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقراء. اي رجعوا على خلفهم ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا اراهم يخلص منهم الا مثل همل  
النعم لكثرة من ينتكس ويرتد اما بالكفر او بالبدعة او باستحكام المعصية - [00:15:45](#)

وهذا الحديث من احاديث الوعيد. هلموا الى النار ليس معناها انهم مخلصون. منهم من يخلصون فيها لكفرهم وشركهم الاكبر. ومنهم  
من هم اهل وعيد في النار بحسب ذنوبهم اذا علم ذلك المؤمن يكون على وجل - [00:16:06](#)

وعلى خوف الا يكون من المحرفين المبدلين شعر او لم يشعر كيف لم يشعر؟ قد يتبع ويقلد من يحسن به ظنه ثم يرضيه هذا الذي

قلده الى مهاوي الردى شبابنا الان - 00:16:22

يؤثر فيهم تغسل ادمغتهم وعقولهم بماذا في مقطع جوال مقطع من الانترنت فيه رابط فيهجر بلده ويخرج على جماعة ولي امره يروح يجاهد في زعمه او يبايع من لعب عليه بمقطع رابط او رابطين واقع - 00:16:38  
وهنا يشعر يظن انه محسن وهو مسيء اتباع فرق الظلال قبورية وغيرهم قلد بعضهم بعضا واحسن ظنهم ببعض حتى نشأ على ذلك اجيال وقرون هؤلاء من هذا الجنس من هذا الجنس ولهذا يكون الانسان على وجل وعلى شفقة وعلى خوف الا يكون من هؤلاء -

00:17:00

وقد استدل الروافض بهذا الحديث وامثاله على ارتداد الصحابة بعد النبي عليه الصلاة والسلام والحديث حجة عليهم لا لهم حجة عليهم انهم هم اول من يتناوله هذا الحديث بما زعموه انه دين وهو ليس لهم دين - 00:17:24  
وكذبوا ونسبوا الى ائمة ال البيت ما ليس منهم ورفعوه عن مقامهم ومنزلتهم وزعموا بذلك انهم ينتسبون لهم وهم اول من يغلب عليهم ذلك وقد قلب عليهم استدلال به شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة - 00:17:41  
ثم هو حجة عليهم لان النبي يعرف اصحابه ويعرف امته في اثار الوضوء اثار الصلاة قال ولهما اين البخاري ومثل حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فاقول كما قال العبد الصالح - 00:17:59

من هو العبد الصالح عيسى ابن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد قالها عليه الصلاة والسلام كما اه قصه الله علينا في اخر المائدة ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت الغفور الرحيم -  
00:18:15

وهذا الشأن يا ايها الاخوة ان الانبياء لا يملكون لا قوامهم بل ولا لانفسهم بر ولا نفعا وانما الضر والنفع بمن بيد الله ولهذا الرجاء من الله والطلب من الله والقصد الى الله والدين دين الله - 00:18:40

والله حافظ دينه استمسك وكن من عباد الله الذين يستمرون على دين الله على توحيده ولا تزايد على دينك ولا على عقيدتك مهما عظمت المغريات وكثرت الشبهات اثبت على دينك وسل ربك الثبات ولا يتأتى هذا كله الا بالعلم بهذا الدين - 00:18:58  
لا يتأتى هذا بمجرد الانتساب والدعاوي الدعوة لابد لها من بيئة والا صار صاحبها مدعيا الدعاوى ان لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعاء قال ولهما مرفوعا اي عن ابي هريرة - 00:19:18

ما من مولود الا يولد على الفطرة الحديث ثم قرأ ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي فطرة التوحيد ولهذا ما قال عليه الصلاة والسلام او يسلمانه لان الانسان - 00:19:38

ينشأ على التوحيد ولهذا قال العلماء لو ان انسانا ولد ثم نشأ ولم يخالط احدا ولم تجتاله الشياطين لنشأ موحدا عارفا بالله عز وجل وبحقه في الحديث خلقت عبادي حنفاء. ايش معنى حنفاء؟ على التوحيد - 00:19:53

اشتلتهم الشياطين اي شياطين الانس وشاطئين الجن شياطين الجن رأسهم ابليس ليكون اتباعه الى النار. شياطين الانس يدعون الى مذهبهم الى فرقهم الى اهوائهم الى طرقهم الى احزابهم الى جماعاتهم يظنون ان هذا هو الدين - 00:20:13

وهذا الحقل المليء بالالغام من هؤلاء لا ينجو منه الا من كان معه خريطة يمشي فيها في هذه الالغام. اي خريطة هنا؟ العلم المعروف عن الله وعن رسوله هو سبب نجاك - 00:20:32

في الا تقع في هذه السبل الشيطانية وهذه الاهواء الايش؟ البدعية ثم ذكر حديث حذيفة رضي الله عنه وهو حديث صحيح يعتبر الاصل في الفتن. واعظم الفتن يا ايها الاخوة ما صرف عن توحيد الله وعن دينه - 00:20:46

قالوا عن حذيفة رضي الله عنه وهو صاحب السر حذيفة بن اليمان لما لقب حذيفة بصاحب السر مم اي منافقين اللي في تبوك يا كثرهم احسنت المنافقون صار لهم موقفان. الموقف الاول في الطريق الى تبوك - 00:21:07

والموقف الثاني في عقبة تبوك في الطريق الى تبوك قالوا القول المشهورة ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكدب اسما عند اللقاء هؤلاء ليسوا المرادون هنا لان معروفون. حتى جاء مخشي ابن حمير - 00:21:35

تائباً منيباً قال يا رسول الله قعد بي اسمي واسم أبي. فهل لي من توبة قال وما يمنعك عن التوبة ودعا ربه ان الله يميتته ولا يعثر عليه فقد رضي الله عنه في حروبه الردة في اليمامة - [00:21:50](#)

لكن صاحب السر ان النبي اعلم حذيفة وهذه خصوصية لحذيفة وفضل الله باسماء المنافقين الذين هموا بدفع النبي وتجفير دابته من تحته ليسقط من على عقبة تبوك فيهلك كانوا بضعة عشر - [00:22:04](#)

اعلم النبي حذيفة باسمائهم وامره ان يكتم السر وهذا لقب لحذيفة بصاحب السر وتدل على فضل حذيفة ولهذا لقب بصاحب سر النبي عليه الصلاة والسلام. لم لم يقم النبي الحد عليهم - [00:22:23](#)

يا جاسم يا صالح ورا ما قطع القاهم ولا قطعها في الستين مثل الشيات ما يفعله الخوارج الان معركة وكذا ها ابدأ ها ابدأ احسنت يا فهد لم ينتصر عليه الصلاة والسلام بنفسه البتة - [00:22:44](#)

نيل من عرظه قيل فيه انت الازل ونحن الازل قال ابن ابن الخويصرة اعدل فانك لم تعدل يا رسول الله لم ينتصر لنفسه وترك حقه لله جل وعلا ولهذا قالوا سب النبي في حياته - [00:23:20](#)

لا يقام فيه القود وسب النبي بعد موته بالاتفاق لابد ان يقام فيه القوت والف فيها شيخ الاسلام وبنى فيها كتابه الصارم المسلول على من؟ على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:42](#)

في حياة الحلقة بعد موته الحق لجميع الامة على دين الله عز وجل عمر رضي الله عنه وهو عمر في علمه وفي دينه وفي زكاته يسأل حذيفة انا ممن سميك رسول الله - [00:23:56](#)

ايوة فيابى حذيفة ان يجيب ليه صاحب السر هذا الكلام سر ما يعلم به احد وقال سألتك بالله ها انا ممن سماني لك رسول الله اخرج حذيفة اذا سئل الانسان بالله يجب ان يجيب - [00:24:18](#)

وهو مكتوب وقد امن على هذا السر قال لا يا امير المؤمنين ولا اجيب احدا بعدك امر حاذق كانت اذا قدمت جنازة يلحظ ببصره من حذيفة من صلى صلى عليها - [00:24:36](#)

وان ولى حذيفة عرف ان هذا في بطنه شيء لكن ما يقطع قال كان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخير ان كنت وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. هذا من فقه حذيفة - [00:24:54](#)

ومن توفيق الله له لنستفيد نحن هذه الامة فان الامة استفادت من هذا السؤال ولهذا العاقل مهوب دائم يسأل عن الشر يسأل عن اسباب الخير ليفعله. ويسأل عن الشر ليتقيه - [00:25:07](#)

لهذا قال الاول عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه العلماء في التوحيد وفي تصانيفهم يبين التوحيد ويبين ما يضاذه. ليه؟ ليحذر - [00:25:23](#)

التوحيد ويراد اصله. وعلى هذا بنى شيخ الاسلام كتابه كتاب التوحيد فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير. اي خير توحيد الاسلام فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - [00:25:38](#)

بيأتي الشر بعد الخير قلت وهل بعد ذاك الشر من خير دلالة على ان الشر لن يستحكم ويطول قال عليه الصلاة والسلام نعم فيه خير وفيه دخن فيه غبش فيه كدر - [00:25:56](#)

فيهما يلبسه قلت وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر وهذا الذي اخبره النبي وقع وما زال يتجدد استنابهم بغير سنة اما تعصبا لا قوال عظمائهم - [00:26:11](#)

اما تقليدا لمن قدموهم اما اهتداء بهدي الشرق والغرب تقديمية او رقيا او حضارة واما احسان ظن بمن يجالسونهم فلا يخالفونهم طيب حتى نخالف الدليل لووا اعناق الادلة واولوها وحرفوها حتى توافد - [00:26:32](#)

مقاساتهم الواقع يا اخوان ولا يسلم من ذلك الا اهل السنة المحضة الذين قدموا كلام الله وكلام رسوله على كل احد طيب اذا اخطأ عالم عنده لم ينسفه في اليمين نسفا - [00:26:57](#)

لم يقترحوا جميع علومه ان كان العالم ممن له قدم صدق ترحموا عليه ولم يتابعوه في خطأه اما اهل الاهواء لا انك تخطي عندهم لو

خطأ واحد تغيب عيونهم عن كل خيرك ولا ينظرون الا - [00:27:14](#)

في سيئاتك لان المسألة ما هي بمبناها اتباع الدليل معناها هوى وان زعموا اتباع الدليل فقلت فهل بعد هذا الخير الذي فيه دخن من شر قال نعم فتنة عمياء الفتنة العمياء يعني التي عمت - [00:27:32](#)

اللي ما لها عيون هلال اسود بهيم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها دل على انه يتلو هذا الخير الذي فيه دخن فتنة مستحكمة عمياء - [00:27:50](#)

لا يتبين فيها حق ولا باطل وهذا متى اذا ضعف العلم ونذر حتى يتبع الناس بعضهم بعضا على مجرد الاتباع وهذا وجدت مقدماته الان الم يوجد في زماننا من يقتل ويقاتل لا يدري فيما يقاتل - [00:28:09](#)

وجد ولا ما وجد تروونه وتسمعون عنه ويبلغكم لا يدري القاتل فيما قتل المقتول فيما قتل ابو عامر عطنا مثال ها عطني مثال الذي يضع حزام ناسفا في بدنه ولا في سيارته ولا في وايته هم من يخوض به في ناس - [00:28:28](#)

عشرات المئات يفجرهم تحقق فيه الوصل ما يتحقق قطعاً يتحقق فيه الوصف هذا المقصود ما يدري فيما قتل وهذا لا يدري فيما قتل يزعم انه بهذا ينكي في العدو وهو ما انكى الا في نفسه - [00:28:48](#)

نبدأ واقع يا اخواني ضربات راسه في المظاهرات يدربي هالدميجة مع هالناس ما ادري وش اللي حصل بعدها ولا يحصل وش حصل فيها لان هذا من التهيج الذي يوصل الى ازهاق النفس - [00:29:10](#)

واشاعة الفوضى واشاعة الخوف وعدم الامن قلت يا رسول الله صفهم لنا اي الدعاة على ابواب جهنم. قال قوم من جلدتنا يعني من عربنا من جماعتنا من قبائلنا من جلدتنا ما هو باجناب عنا - [00:29:26](#)

يتكلمون بالسنتنا يا زين حتسيهم يزن كلامهم وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام ان يكون بأسهم بينهم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال اللهم اني اعوذ بك من هذه - [00:29:47](#)

او من تحت ارجلكم قال اعوذ بك من هذه قال او يلبسكم شيئا فيذيق بعضكم بأس بعض قال هذه اهون هذه اهون قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركني ان ادركت ذلك؟ شوفوا توفيق الله لحذيفة - [00:30:03](#)

شوفوا براعته في السؤال استفادت منه الامة تلزم وهذا الجواب الفعل مبني مبني اه مجزوم لانه جواب الطلب تلزم جماعة المسلمين لا تفرجهم تفريق الجماعة له انواع واطوار. اما القدح في الولاية - [00:30:20](#)

ولا لا والله فلان ما تحققت له شرطة الولاية يا بزقة البزقتين. وش انت حتى تعرف الولاية وتطبقها على فلان ولا علان ابو صالح وراك تتكلم بالكلام العامي بزقة وبزقتين - [00:30:46](#)

يا صالح؟ يبين هالسباق او يتهم الامام بانه اتى ردة او يتهمه يقول ما قامت له بيعة صحيحة شرعية حتى يتابع كل ذلك من حوافز تفريق الجماعة تفريق ايش؟ الجماعة - [00:30:59](#)

اضحى يتكلم في هالمسائل الكبار البزران اللي توهم في حفايظهم والبزارة في ااثامهم هذي من المصايب تلزم جماعة المسلمين هو امامهم وهذا دليل اهل السنة انه لا جماعة الا بامام. ولا امامة الا ببيعة صحيحة - [00:31:20](#)

البيعة ما هو بلازم افراد الناس نسوانهم في بيوتهم مزارعهم وعمالهم في مصانعهم وفي مكاتبهم يجون يبائعون. يكفي اهل الحل والعقد عن عن من دونهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:31:43](#)

رضي الله عن حذيفة ويدلكم ان سؤال حذيفة ما هو بسؤال تعنت ان النبي اجابه واسترسل معه مع انه نهانا عن التعنت والتكلف المسألة ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال - [00:31:59](#)

ان لم يكن لهم جماعة ولا امام وش نسوي يا رسول الله؟ قال اعتزل تلك الفرق كلها اللهم صلي وسلم عليه. دل على ان الذي يكون في اخر الزمان انواع من الفرق متناحرة متشاحنة مفترقة - [00:32:20](#)

اعتزل تلك الفرق كلها يعني اهم ما عليك دينك تجامل ذولا وتجامل ذولا حتى على ما قلت تجمع ما تفرق. اعتزل تلك الفرق كلها وهذا وقت استحكام الفرق الثلاث والسبعين - [00:32:34](#)

الفرق الكثيرة على ما قال الاصوليون بان العدد فيها غير مراد ليس له مفهوم اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة. لو ان الامر ادى بك انك تعضب اضراسك على اخذ شجرة - [00:32:52](#)

ولا تتكلم مع احد يعني اذا عض على شيء تكلم ها يتكلم وهذا الناس يقولون لان الانسان اذا بغى يسكت شحم او عض على الشحم اذا عض على الشحم ما تكلم - [00:33:09](#)

ولابد ان تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. اخرجاه يعني يأتيك الموت سلم منك عباد الله وسلمت انت في دين الله وفي عقيدتك لان اعظم ما يملكه الانسان واعظم ما يحافظ عليه دينه وعقيدته - [00:33:23](#)

زاد مسلم في الصحيح ثم ماذا وهذا شوفوا من براعة الشيخ المصنف رحمه الله. اتى بالالفاظ والروايات التي يكمل بعضها بعضا مسلم في حديث حذيفة عن لفظ البخاري ثم ماذا يا رسول الله بعد هذا - [00:33:42](#)

قال ثم يخرج الدجال دل على ان الدجال خروجه وقت استحكام الفتن وما هذه الفتن بانواعها الا مهينة مرهضة لخروج الدجال ولهذا قال بعض الناس يعجل انتم اشغلتونا بالدجال الليل والنهار - [00:33:59](#)

لان هذه الفتن تهيب للدجال وهو اعظم فتنة من لدن ادم الى قيام الساعة والعجب الذي يتعجب منه انه من اهل الخير من عهده بالكلام بالدجال من سنين اما الهياط الفاظي - [00:34:18](#)

تحليلا سياسيا وعسكريا واستراتيجيا وجيد فيه في دواوينه وفي تويتره وهو على منبره واقع يا اخواني هذا الواقع ولهذا تأملوا لما كان سداة المنابر اهل العلم كيف كان العوام عندهم حد ادنى من العلم - [00:34:36](#)

ولا لا؟ ولما كان سداة المنابر والتوجيه اهل الجهالة هذه بضاعتهم ردت علي ردت اليهم قال ثم يخرج الدجال معه نهر معه نهر ونار. نهر من ماء ونار. فمن وقع في ناره وجب اجره - [00:34:55](#)

وحط وزره لانه لم ينفتن به ولهذا امر عليه الصلاة والسلام في غير الصحيح فمن ادركه منكم فليأت ناره وليغمض عينيه وليطأ طأ فانه ماء بارد غير ما يصور لعينه. وليحذر نهره البارد فانه راي تلتأ - [00:35:14](#)

ومن وقع في نهره البارد الماء وجب وزره. لانه رضي بالدجال لانه لن يقع في نهره الا اذا صدق به ربا وحط اجره لم يذكر عليه الصلاة والسلام هل هو مكره ولا غير مكره؟ ليه - [00:35:34](#)

عندنا اصل ان الانسان لا يترك دينه الا بالاكراه. دلالة على ان الشبهة تستحكم شبه الدجال واساليبه وحيله تستحكم حتى يدخل هذا في دينه راغبا وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:35:52](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن ادرك منكم الدجال فلينظر فليأمن عنه يبتعد فان الرجل يأتي يريد ان ينظر ما معه وهو مؤمن انا مؤمن ان شاء الله ما علي خوف - [00:36:09](#)

انها العقيدة سلفية ما علينا خوف وهذا كله يا اخواني انتفاخ بالكيماوي عند ادنى دبوس من الشبهة يتبين الواقع واقع ولا مو بواقع وانظروا الى حال الناس يتوسع ويتهرل بالكلام عند ادنى شبهة يتبين وشو عليه - [00:36:22](#)

فان الرجل يذهب يريد ان ينظر ما معه وهو مؤمن فلا يدري الا وقد اتبعه انقاذ له صار من اتباعه لماذا؟ بطواعيته واختياره ومثله حديث طارق بن شهاب الذي اوردته الشيخ في ما جاء في الذبح لغير الله - [00:36:44](#)

قال مر رجلان على قبر لا يجوزه احد حتى يقرب ما يتعدى واحد حتى يجرب يقال لاحدهما قرب قال ما عندي ما اقرب لا نقرب ولو ذبابة البس ذباب ابرك الساعات - [00:37:02](#)

قرب الذبي طائعا مختارا لانه احتقر الذباب تركوه فمات فدخل النار لانه قرب ذبابا حقيرا راضيا به لغير الله وقالوا للآخر قرب قال ما كنت لا اقرب لغير الله نقرب ولو ذبابا قال يخسي ولا الذباب ما يستاهله - [00:37:19](#)

فقتلوه فادخله الله الجنة هذا اثر ايش؟ اثر الايمان والتوحيد ولهذا يذكر اهل السير تاريخا قريبا ان امرأة اما انها من بنات الشيخ المجدد او انها ممن رضعوا التوحيد لما انهدمت الدرعية وتفرق الناس - [00:37:41](#)

كانت مع مولاها مع الناس يمشون فمروا على بوادي ما يمر احد حتى يقرب لسيدهم قربانا حثوهم ما هو بالزام نقرب ولو شيء بسيط.

فقال غلامها وهو ابن توحيد. يخسى ما له الا التراب في وجه العدو - [00:38:03](#)

وهي في هودجها حتى التراب ما يستاهله حتى التراب ما يستاهل هذا اثر تخلص العمل وتوحيده وتجريده لله جل وعلا قلت ثم ماذا يا رسول الله؟ قال هي قيام الساعة - [00:38:23](#)

ما بعد هذا الا ان تقوم الساعة لان الدجال من علاماتها الكبرى وقال ابو العالية تعلموا الاسلام واعظم الاسلام توحيد هو عقيدته تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه لا تملوا منه وتياسوا منه - [00:38:41](#)

فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تنحرفوا عن الصراط يميناً ولا شمالاً. وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء ما الاهواء الاهواء عند السلف متلازمة للبدع ليه؟ لان اصل البدعة انما جاءت من الهوى - [00:39:01](#)

اتبع هواه ولو كان عنده علم ولو كان عنده حفظ ولو كان عنده ذكاء اتباع هواه فاورثه اتباع هواه بدعة. سواء لنفسه او لمن يعظمه ويرأسه ولهذا تلازم وصف الاهواء والبدع. مع ان الاهواء في المعاصي. لكن غلبت على البدع لانها مبناها الشبهات - [00:39:22](#)

يقول انتهى. يقول الشيخ يقول شيخ الاسلام تأمل كلام ابي العالية هذا ما اجله واعرف زمانه الذي واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام - [00:39:48](#)

ابو العالية في اول المئة الثانية وفيها ظهرت البدع برؤوسها الروافض والخوارج والقدرية والمرجئة والصوفية بدت وانما ظهرت الصوفية في اثناء المئة الثانية واواخرها قال فقد رغب من عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة فسر الاسلام بالسنة - [00:40:02](#)

لان حقيقة السنة هي ايش؟ تفصيل وتوضيح وتبين لهذا الدين هذا الاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم ابو العالية يخاف على هالتابعين معدود من كبارهم ومئة واثنين وعشرين وفاته او نحوها - [00:40:27](#)

من الخروج عن السنة والكتاب يتبين لك معنى قول الله عز وجل اذ قال له ربه اسلم ابراهيم ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب في الاسلام اذا كان هؤلاء يخافون اولهم ابراهيم خاف على نفسه وعلى بنيه الشرك - [00:40:45](#)

ربي اجنبي وبني ان نعبد الاصنام النبي يخاف على امته والصحابة يخافون والتابعون يخافون ابو العالية يخاف على اهل التابعين وش حقنا حنا يا اخواني ان نكون اشد خوفاً ولهذا قال الشيخ رحمه الله في كتاب التوحيد في قول الله جل وعلا باب الخوف من

الشرك - [00:41:04](#)

واذ قال ابراهيم ربي اجنبي وبني ان نعبد الاصنام قال الشيخ في المسائل من يأمن على نفسه بعد ما خاف ابراهيم عليه على نفسه وعلى بنيه وهم انبياء خاف عليهم الشرك. من يأمن - [00:41:28](#)

ولهذا قال احمد رحمه الله في قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة الله يصيبهم عذاب اليم قال اتدرون ما الفتنة؟ الفتنة الشرك اذا قدم هدي احدا على هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:44](#)

اشرك شركا في قلبه وهذا من اعظم الفتن واشباه هذه الاصول الكبار التي هي من التي هي اصل الاصول نعم اصل الاصول هو هذا. توحيد والذب عنه والقيام عليه بالسنة - [00:41:59](#)

والناس عنها في غفلة هذا في زمن الشيخ قبل مئتين وسبعين سنة وبمعرفته يتبين معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها واما الانسان الذي يقرأها واشباهها وهو امن مطمئن انها لا تناله - [00:42:17](#)

ويظنها في قوم كانوا فبادوا اذا ظنيت اذا قرأت هذا انها في قوم خلاص انتهوا فهذا هو الخطر وهو المقتل لانك نزهت وزكيت نفسك وانت لا تشعر ما تسمعون بعض الناس حنا سلفيين حنا اهل توحيد وايمان - [00:42:35](#)

تصيبهم ببنج تخدير او غرور وتعالى فيأتيهم الشيطان من حيث لم يحتسبوا افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اذا يبقى الانسان على وجل ولهذا لما قرأ جل وعلا والذين يؤتون ما اتى وقلوبهم وجلة - [00:42:57](#)

ما ظنتها عائشة رضي الله عنها وش رنت في الاية الذين يصلون ويصومون لكن يقعون في الكبائر يزنون ويسرقون ويكذبون هذا لعبة الصديق هم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون ويحجون ويخافون - [00:43:16](#)

هذا خوف العبادة هذا الخشية من الله في القلب. ويخافون الا يتقبل منهم على وجل هذا الشأن المؤمن العارف بالله وعارف بوعده

بما عنده الذي لا يأمن سبل الشيطان وحبائله. احمد رحمه الله يقول ابنه - [00:43:38](#)

عبد الله سمع منه احتضار يقول بعد بعد ثم غشي عليه فما افاق سئل عن ذلك ما بعده بعده يا ابا عبد الله قال ان الشيطان اتاني وقال يا احمد فتني - [00:43:59](#)

يا حساء فتاه يا احمد عز الله مالي عليك سبيل. وش اراد الشيطان من ذلك اراد ان يغري احمد بنفسه ان يعجبه بعمله فتن يا احمد خلاص ما لنا الك سبيل - [00:44:14](#)

احمد يقول بعد بعد ما بعد فتك حتى تخرج هذي من هذي لان لا يغتر الانسان ويعجب بعمله واصدق من هذا كله قول الله جل وعلا فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:44:31](#)

نسأل الله لطفه وحفظه وامنه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها الشيطان يدعو اليه - [00:44:49](#)

وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون رواه احمد والنسائي وهذا معنى عظيم ان يحذر الانسان مظلات الفتن ودعاتها - [00:45:03](#)

واهلها وان كانوا من اقرب الناس اليك ولا يتأتى هذا. اقولها ابتداء ومرارا وتكرارا الا بالعلم. الذي يكشف لك حال المدعين. هم على علم ولا على هوى؟ هم على سنة - [00:45:20](#)

على بدعة هم على خير ولا على شر؟ هم على ايمان ولا على كفر وشرك؟ ما يتأتى هذا كله الا بالعلم وهذا يؤكد ان حاجتنا للعلم اعظم من حاجة من قبلنا اليه - [00:45:33](#)

لعلنا ان نجو وان نسلم والا نسيخ في هذه المراتع مراتب الفتن نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في غربة الاسلام وفضل الغرباء باب ما جاء في غربة الاسلام هو للغرباء - [00:45:46](#)

الشيخ محمد رحمه الله في هذا التصنيف ابدع وابرع ما بضاعته بضاعته اولا في هذا التبويب بدعوته ثانيا في انتقاء الايات اختيار الاحاديث وترتيب بعضها على بعض بذاعته ثالثا في هذه التنكيثات التي يذكرها. سواء من اقوال التابعين - [00:46:05](#)

او من اقوال علماء الاسلام كشيخ الاسلام او تعليقه هو بالكلام المختصر على هذا المعنى الكلي وهذا يدل على ما منحه الله اياه من العلم ومن النصح لهذه الامة هذا التبويب - [00:46:28](#)

ان الاسلام الذي يجب ان نعرفه وفسره لنا وان نقيم وجهها للدين حنيفا ان الاسلام هو غريب باب ما جاء من الدلة في غربة الاسلام وفضل الغرباء غربة الاسلام قلته وقلة اهله ومناصريه - [00:46:45](#)

وما جاء في فضلهم لان العبرة ليست بكثرة العدد. وانما بما هم عليه الله جل وعلا فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهاون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجيناهم منهم - [00:47:03](#)

الاية في اخرهود الا اولوا بقية الا قليلا. دل على ان اهل الايمان واهل النصح انهم فقيه وانهم قلة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غريبا. وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. اخرج مسلم - [00:47:17](#)

بدأ الاسلام في عهده عليه الصلاة غريبا ما كان معه الا خديجة ثم ابو بكر ثم علي ثم زادوا شيئا فشيئا فكان رابع اربع من ها سعد وسادس ستة عثمان - [00:47:39](#)

ما زالوا في استتباع وفي زيادة الرسول خديجة وعلي وابو بكر وزيد ابن حارثة سعد ثم جاء عثمان وما زال في اتساع وسيعود غريبا كما بدأ دل على ان الناس - [00:47:58](#)

في اخر الزمان وفي وقت الفتن تتابعها ينحلون من عقيدتهم ومن دينهم. فضلا عن اخلاقهم وسلوكهم وتعاملهم قال فطوبى للغرباء. طوبى الجنة. وطوبى شجرة في الجنة مسيرتها مئة عام يقطعها الراكب. من الغرباء - [00:48:17](#)

هنا يأتي براعة الشيخ ومستنده في هذا الباب رسالة جلييلة عظيمة وجدناها في اكثر مكاتب نجد وهي كشف الغربة في وصفها كشف الكربة في وصف حال الغربة للحافظ ابي الفرج عبد الرحمن ابن احمد - [00:48:40](#)

ها ابن رجب الحنبلي قال رواه مسلم ورواه احمد من حديث ابن مسعود وفيه من الغرباء؟ قال النزاع من القبائل اذا الغرباء ليسوا من قبيلة واحدة من هذا واحد من هذا اثنين وهذا ثلاثة نزاع من القبائل. لان اكثر الناس - [00:49:02](#)

لماذا في رواية الا ما رحم الله وفي روايتنا الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس يصلحون في انفسهم يصلحون غيرهم ولهذا تأملوا في اية الاعراف قال الله جل وعلا والذين يمسكون بالكتاب - [00:49:22](#)

واقاموا الصلاة انا لا نضيع ها المصلحين لماذا مدح الله المصلحين لان المصلح اصلح نفسه اولاً ثم اصلح غيره لا يتأتى يصلح غيره وهو فاقد ذلك الشيء الذين يصلحون اذا فسد الناس. وفي رواية الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي - [00:49:42](#)

قاله للترمذي من الترمذي من حديث كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده رضي الله عنه طوبى للغرباء. الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. وهذا فيه شرف العلم الصحيح - [00:50:09](#)

علم العقيدة علم السنة وان قلت محفوظاتهم وقلت علمهم علوم الالات والفروع عنوا بهذا الاصل في اصل العقيدة واصل حفظ السنة الذي به حفظ ديانتهم وحفظ عقيدتهم ومن هذا المعنى في حديث الذين النزاع من القبائل حديث رواه الطبراني - [00:50:22](#)

وفيه ضعف لكن معناه صحيح ولفظه ان لهذا الدين اقبالا وادبارا وان من اقباله الا ترى في القبيلة الواحدة سوى الجاهل او الجاهلين. هذا اذا اقبل الدين ليس في وقت الغربة وان من ادباره الا ترى في القبيلة الواحدة سوى العالم او العالمين - [00:50:46](#)

هذا في غربته امر اعظم يا اخواني يوشك ان يأتي بلد وقطر ليس فيهم العالم وهذا بدأ الان في هذا الزمان باي شيء شيء ظاهر كبار العلماء لمن يحكمون شرع الله لما استبدلوه بغيره. بل حتى في الموارث - [00:51:08](#)

الفرائض الم يقل عليه الصلاة والسلام يوشك ان يختلف الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصلها بينهم فريضة مسألة الميراث لا يجدان من يفصلها بينهم ولهذا قال الناظم الرحابي علما بانه اي الفرائض اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد - [00:51:28](#)

ولهذا قال علماؤنا علماني وفناني لا يستطيعهما متعال على طول ينكشف علم الموارث وعلم النحو يبي يخرط منا ومنا ينكشف على طول يتفلسف ينكشف فناني يكشفان المتعال علم الموارث وعلم - [00:51:53](#)

النحو قال وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة رضي الله عنه وهو ابو ثعلبة الخشني قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم - [00:52:12](#)

قال اما والله لقد سألت عنها خبيراً هل ابو ثعلبة الخشني يمدح نفسه يا اخواني ها ابدأ ما يمدح نفسه وانما يخبر بواقع الحال وهذه شعرة لطيفة بين ان لا يمدح نفسه بين ان يخبر واقع الحال - [00:52:30](#)

لان ابا ثعلب رضي الله عنه كان يمدح نفسه مدح نفسه قبلها لكن لما سأله اه ابو امية قال انت سألت عنها خبير لاني انا وقعت لي هذه المسألة يؤكد له - [00:52:51](#)

حفظه للجواب ومعرفته للحكم لانه سأل عنها النبي عليه الصلاة والسلام قال لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها اي الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف - [00:53:04](#)

وتناهوا عن المنكر كيف يأتى الانسان بالمعروف بعد ان يعرف ان هذا معروف ويعرف ان هذا منكر اذا لا يتأتى يأتون به وهم يعرفونه يا اخواني الحين الطفل الصغير لا شاف الاداب - [00:53:19](#)

يروح يلحقها ولا لا يا اخواني؟ يلحقها. ان قرصته ما يلحقه مرة ثانية اذا جا يحسب الشي بارد وملمسه حار. ينفر منه اذا لا يتأتى معرفة المعروف والائتمار به او المنكر والحذر منه الا بمعرفته والعلم به - [00:53:36](#)

قال حتى اذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنياً مؤثرة او مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه اذا رأيت الشح المطاع شح المطاع هذا ظرب من دروب البلاغة ومعنى ذلك - [00:53:56](#)

ان الانسان يطبع من يرجو خيره او يدفع شره شحيح بخيل بعد ذلك يطاع. مع ان الشحيح البخيل ما يطاع لكن لانه يرجوه وهوى متبع هذا قالوا هو المعنى الكلي - [00:54:18](#)

هواء متبع كل يتبع هواه وان ظنه دينا وان ظنه حقاً. وان ذهب بدرب رأسه عند فلان وعلان حتى يجيب تزكيات. هو هوى متبع ودنيا

مؤثرة مؤثرة اي اوثرت الدنيا على الآخرة - 00:54:35

او دنيا مؤثرة اي ان الدنيا هي هم الناس هم هم الدنيا منصب جاه مدح كل هذه من مظاهر الدنيا مال واعجاب كل ذي رأي برأيه قالوا هذا يجمع ما سبقه - 00:54:53

يجمعه بالآثر وان كان الهوى المتبع هو الأساس لكن الاعجاب هذا اثر الهوى المتبع يعجب كل واحد برأيه وعدوه من هو؟ عدو في الديوانية وفي المجلس عدو من اصحابه عدو في الموقع عدو في التغريد اللي يخالفه في رأيه - 00:55:12  
وذا واقع واشده وابقعه واشنعه اذا كان في دين الله الدنيا قال يمكن اهوائهم لكن في دين الله ان خالفه في قول يقوله عقد عليه ووجد عليه وهي الشحناء والبغضاء التي اخبر النبي عليه السلام انها تحلق - 00:55:31  
الدين ما تحلق الرأس ما يتحمل همه انتصار لنفسه اعجاب بها ما همه وصول الحق واعجاب كل ذي رأي برأيه اذا وقع هذا قال فعليك بنفسك. ودع عنك العوام ما قال دعى عنك العلما - 00:55:53

ليه ليه ما قال دعا قال دع عنك العوام يا جاسم ها تفر تبث عن تغطية عنك العوامل ما في علماء وعلماءهم عوامهم مثلهم ودع عنك العوام لان العوام يؤثرون بجلبتهم وغوغائيتهم - 00:56:11  
واندفاعهم يأترون ولهذا المظاهرات وش المحرك لها محرك لها من هم؟ العوام حتى يسيرون هذا من اهم الاهم ما في ذلك دع عنك العوام لان دين الله لا يظهرن العوام. يظهر ممن - 00:56:43  
وبها ان العلم يقل وهذه سنة من سنن الله في الساعة ان العلم يقل قلة اهله ويفشوا الجهل وينتشر فان من ورائكم اياما الصابر فيهن اي على دينه وعلى عقيدته مثل القابض على الجمر - 00:57:06

على ما اروع هذا تمثيل منه عليه الصلاة والسلام من يتحمل يا اخواني يقبض بيده على جمرة ما يتحمل مقارنة هذا المعنى ان الصابر على دينه في تلك الايام استحكام الجهل وغلبة الهوى كمن يقبض على جمر - 00:57:27  
ولهذا جاء الجزاء مع عظم العمل. للعامل فيهن اي في تلك الايام اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم امل من الصحابة على فضل الصلبة وشرفها وعظيم نوال الله لاهلها عندئذ - 00:57:47  
قلنا منا او منهم يا رسول الله؟ من اللي يقول الصحابة ومعهم ابو ثعلبة. قال بل منكم ليه يا اخواني لان الصحابة في عهد النبي النبي يؤيدهم ويثبتهم في غير عهد النبي - 00:58:06

شرع الله عليهم ولهذا اعظم الفتن فتنة الدجال. قال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيح نتولاه عنكم من شفقتة ورحمته على امته وان يخرج ولست فيكم امرؤ حجيح نفسه والله خليفة - 00:58:22  
اذا سمع المؤمن هذا الحديث اورثه خوفا ووجلا ورهبة عظيمة من دينه لكن احذر ان تسترسل مع هذه الرهبة والخوف الشديد حتى يورثك الشيطان فيه وسوسة الزود اخوة النقص والغلو مثل ايش؟ التقصير - 00:58:41  
نعم خف واوجل لكن لا توسوس واضح هذا يا اخواني اذا كانك تمشي في حق اللغام. لكنه حقل واضح. من اوضحه ربنا جل وعلا بهذا الدين رواه ابو داود والترمذي - 00:59:05

روى ابن وضاح في كتابه البدع والنهي عنها وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنه ولفظه وهذا فيه كما لان الحديث فيه كلام لاهل العلم لكن الامام المصنف - 00:59:21  
يرد هذه الشواهد ليكون المعنى صحيحا نعتبر به حديث ابن عمر رضي الله عنهما ولفظه ان من بعدكم اياما الصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم. اذا فسر معنى التمسك والصبر انه تمسك - 00:59:35  
بالدين وبالسنة له اجر خمسين منكم. قيل يا رسول الله منهم لانه استقر في علومهم وقلوبهم ان الصحابة ما يلحقهم احد الفضل الا الانبياء الذين هم افضل منهم قال بل منكم - 00:59:53

منكم انتم عظم الثواب وعظم الجزاء مع عظم البلاء عظم ما هم فيه من البلاء ولا يعني هذا ان من يأتي في اخر الزمان افضل من الصحابة وان لقي اجر اضعاف الصحابة - 01:00:10

لان شرف الصلبة لا يعدله شرف واضح هذا واضح يا اخوان قال ثم قال اي محمد بن ولاح القرطبي انبأنا محمد بن سعيد انبأنا اسد وهو اسد بن موسى اسد السنة. قال انبأنا سفيان ابن عيينة عن اسلم البصري - [01:00:28](#)

عن سعيد اخي الحسن يرفعه قال قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قال انكم اليوم على بينة وبكم بينة من ربكم. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - [01:00:47](#)

وتجاهدون في الله ولم يظهر فيكم السكرتان. انكم اليوم يعني في عهده عليه الصلاة والسلام وعادي اصحابه مسألة واضحة فيها علم وفيها خير وفيها انتشارا للحق ولم تظهر فيكم السكرتان - [01:01:00](#)

سماها سكرة لان اصحابها يعمهون فيها فيه يحسبون انهم على جادة وهي سكرة سكرة الجهل والله واحد واحد يظن ان عنده علم وهو اجهل من حمار اهله. ان تسان اهله لهم حمار - [01:01:17](#)

يا اخواني وان حمل الشهادات حمل الرتب جاهل في ميزان الشرعي جاهل ولهذا في اخر الزمان امية امية القراءة والكتابة يفسحوا القلم كما في الصحيحين لكن يزيد الجهل ولا لا - [01:01:33](#)

يزيد الجهل بدين الله ان الله اه لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وفي رواية يرفع العلم ويكثر الجهل ويفسحوا القلم يقرون يكتبون ومعهم شهادات ومعهم مؤهلات ما عندك احد - [01:01:52](#)

بعضكم فسر هذا لنا. اعطيكم اياه تفسير قد يأتي الانسان معه اعلى الشهادات في اي تخصص يصلي بالناس كسوف ما يعرف يصلي يصير ولا ما يصير حنا مبلويين بالفتوى في الحج والعمرة. يجينا ناس معهم مؤهلات عالية يخطي خطأ ما يخطيها صبيان المسلمين - [01:02:08](#)

ما نفعته مؤهلاته في جهله بدين الله عز وجل سكرة الجهل والجهل جهلان. جهل بسيط وجهل مركب. اسهلها واهونها الجهل البسيط اللي يعرف انه جاهل يقر بذلك اويلي ويلاه من المعاندية المكابرية - [01:02:31](#)

يجهل ويكابره انه يجهل يجهل ويجهل انه يجهل. فهذا جهله جهل مركب يقول ابن القيم رحمه الله وتعري من ثوبين من يلبسهما القردة بمذلة وهوان ثوب من الجهل المركب البسيط سهل اذا علمته تعلم - [01:02:50](#)

شوفوا العوام وكبار السن وتقول هذا خطأ يقبل يجيك العلم العامدي هذا اللي غازن بعكرته خطأ لا الا انت المخطي يا حبيب يا الا انت اللي فيك ما ما لا فيك - [01:03:12](#)

ولهذا قالوا لا تجادل احق بيلشك ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بئست الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطاف والكتفان قال ولم يظهر فيهم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش - [01:03:28](#)

وش حب العيش الدنيا حب الحياة حب المال حب الجاه حب الذكر حب المدح حب عدم الانتقاد وعدم تتبع العيوب همه الدنيا الآخرة ايه الله غفور رحيم ولهذا حب الدنيا وطول الامل فيها - [01:03:51](#)

جعلها الله في بني ادم الابتلاءهم قال تظهر فيهم السكرة وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله. وتظهر فيكم السكرتان. فالتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال - [01:04:13](#)

لا بل منكم وله باسناد اخر عن المعافرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يتمسكون بالكتاب اي بالوحي كتابا وسنة حين يترك يترك التمسك بالكتاب - [01:04:36](#)

ترك التمسك بالكتاب والسنة يا اخواني ما يجيء فجأة يجي بالتدرج والحظوه الان في التدرج ما هو بسنة سنتين. احيانا اجيال يبدأ اولاً بعزل كتاب الله الا في العبادة يقرأ في رمضان - [01:04:52](#)

يقرأ في الصلاة يتحاكم اليه لا يهتدى بهديه لا يؤخذ منه الادب والدين والعلم لا الى ان يرفع القرآن من المصاحف ومن الصدور الغرباء ليمسكون بالكتاب حين يترك ويعملون بالسنة حين - [01:05:10](#)

ايش حين تطفأ أي تمات ولهذا هذا ظهر يأتي من الناس يقول اتركونا عن السنة. ضعيف صحيح ما تحمل يتعب نفسه فيها يقول خل نرتاح من السنة كلها. يكفينا القرآن - [01:05:34](#)

وهنا اطفأ السنة ما ناخذ من السنة الا ما وافق عقولنا يأتيك متفلسف في جنيف ولا في غيره يقول اللي يخالف عقلي ارده من السنة.

وش انت يا هذا ترد السنة - [01:05:48](#)

لكن هذا ما لقي ذرة عمر اللي هي يرطب فيها حتى يرغوا يزبد يطلع الدخان اللي في راسه هذا من اسباب اطفاء السنة وامانتها ثم

ايضا من اطفاء السنن من يحفظها - [01:06:02](#)

ويعلمها ولا يعمل بها اطفأها سارة مثل ما عابهم الله من اهل الكتابين كالحمار يحمل اسفارا. حفظ السنة حفظ الحديث حفظ القرآن

ولم يعمل به. عمل به في غيره ولم يعمل به في نفسه وجماعته وحزبه - [01:06:16](#)

وهذا انما يتأتى شيئا فشيئا وهكذا الفتن يا اخواني ما تجي جميع وانما ترفع رأسها شيئا فشيئا حتى تستحكم فتكون كقطع الليل

المظلم والباب الذي بعده في التحذير من البدع ومضمونه فيما سبق. نسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من محدثات الامور. ومن

مضلات الفتن كله - [01:06:36](#)

ما ظهر منها وما بطن. اللهم وان اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا

صالحين يا عفو يا كريم اللهم اجعلنا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب. اللهم صل

وسلم على عبدك ورسولك نبينا - [01:06:59](#)